

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 240 @ الإسحافي . / ممن تكسب بالشهادة في مجلس المالكية بباب الخرق إلى أن صاهر قاضي الحنابلة البدر السعدي على ابنته فتحول لبابه بل عمله نقيب ثم استنابه التقى بن تقى قاضي مذهبه وصارت له وجهة وحمدنا عقله وأدبه وسكونه . .

585 محمد بن محمد بن محمد بن عثمان الغلفي بضم المعجمة وسكون اللام بعدها فاء المؤذن أبوه بالمعظمية والقيم هو بها ويعرف بابن شيخ المعظمية . / ولد فيما كتبه بخطه سنة أربع وعشرين وسبعمئة وسمع جزء أبي الجهم وثلاثيات الصحيح علي الحجار بل حضر جميع الصحيح عليه وكذا حضر على إسحق الأمدي وأجاز له البندنجي وأيوب بن نعمة وغيرهما وحدث سمع منه الفضلاء أجاز لشيخنا وأرخه في سنة اثنتين قال في معجمه في جمادى الأولى في أنبائه جمادى الآخرة وتبعه المقرئ في أولهما وقال كان أبوه يؤدب الأطفال بدمشق . .

586 محمد بن محمد بن محمد بن عرفة أبو عبد الله الورغمي بفتح الواو وسكون الراء وفتح المعجمة وتشديد الميم نسبة لو رغبة قرية من أفريقية التونسي المالكي عالم المغرب ويعرف بابن عرفة . / ولد سنة ست عشرة وسبعمئة وتفقه ببلاده على قاضي الجماعة أبي عبد الله بن عبد السلام الهواري شارح ابن الحاجب الفرعي وعنه أخذ الأصول وقرأ القراءات على أبي عبد الله محمد بن محمد بن حسن بن سلامة الأنصاري ومن شيوخه في العلم والده وأبو عبد الله الوادياشي وسمع على الأربعة وآباء عبد الله الإيلي والمحمدين ابن سعد بن بزال وابن هرون الكناني وابن عمران بن الجباب وابن سليمان النبطي الفاسي وعلى أحمد بن عبد الله بن محمد الرصافي ومهر في العلوم وأتقن المعقول والمنقول إلى أن صار المرجوع إليه في الفتوى ببلاد المغرب وتصدى لنشر العلوم وكان لا يمل من التدريس وإسماع الحديث والفتوى مع الجلالة عند السلطان فمن دونه والدين المتين والخير والصالح والتوسع في الجهات والتظاهر بالنعمة في مأكله وملبسه والإكثار من الصدق والإحسان للطلبة مع إخفائه لذلك . .

قال شيخنا في معجمه : قدم علينا حاجا في سنة ست وتسعين فلم يتفق لي لقاءه ولكنني (. استدعيت منه الإجازة فأجاز لي وكتب لي ما نصه : أجزت كاتبها ومن ذكر معه جميع ما ذكر إجازة تامة بشرطها المعروف جعلني الله وإياه من أهل العلم النافع . وصنف مجموعا في الفقه جمع فيه أحكام المذهب سماه المبسوط في سبعة أسفار إلا أنه شديد الغموض واختصر الحوفي في الفرائض ونظم قراءة يعقوب وعلق عنه بعض أصحابنا كلاما في التفسير كثير الفوائد في مجلدين كان يلتقطه في حال قراءتهم عليه ويدونه أولا